فضائلُ مصر

لمّـــا بـدا فضـلُها ينســابُ تنزيـــلا
والآيُ تُقـــرَأُ تجـويـــداً وتَـــرتيـلا
نادت عُــذوبَ ومِلــحَ المــاءِ من أمَدٍ
وطـــورَ سَـــيناءَ والأجنـادَ والنيلا
أنـــا كِـنانـةُ ربِ العـــــرشِ تـزكيـــةً
والوحـــيُ يشـهـــدُ قـرآناً وإنجيـلا
قوموا ار فعوا الرَّأسَ لا تخشَوا مُنافَسَةً
فالميمُ في مصرَ مَلءُ الصَّبرِ إن عِيلا
والصـــادُ صعـــبٌ على أعدائـهـا نَفَـلٌ
ولَـــو ببعضِ فَـتيلٍ ليس مأمــولا
والرّاءُ رَونَقَـــةٌ فـي الدهـــرِ سـاطعـةُ
لِداتُهـا الشمـسُ والجَـوزاءُ تأصيلا
وحَسبُ مِصـرَ فَخـــاراً أنّهـا كُـرِمَت
بِمَـولِـــدِ الأنبيـاءِ الغُـرِّ تَبجيـلا
موسى وهارون والخِضرِ الذي عَلِـمَ ال
غُيــوبَ مـن لدُنِ الرحمـنِ تفصيلا
ومَولِدِ اليوشَـعِ ابنِ النــونِ مِــن زمَـنٍ
إدريسُ قبلَهُـــمُ قـد شَـرَّفَ النيـلا

وحَسبُ مصرَ خيارُ الخلقِ مـن رُسُـلٍ
سُكـناهُمُ أرضَـها حُبَّـاً وتفضـيلا
أبــو النَّبيينَ إبراهيـــمُ ســيدُهُـــم
من قبل أحمَدَ خيرِ الخـلقِ تَجليلا
ويوسُفُ الحُسنُ والأسباطُ في شَـغَفٍ
يأتونَهـــا بأبيـــهِ الشَّـــيخِ تعجيلا
عيســـى ومريـمُ والنَّجـارُ مُـذ وطئت
أقدامُهُـــم مِصرَ صـار الرَّكبُ قِنديلا
أبَعــدَ ذلكَ مِــن شَـــكٍّ إذا مَـلَكَــت
بالحَــقِّ تــاجَ العُلا في الأرضِ تكليلا
أم بـعـدَ ذلكَ مـن فضـــلٍ ومـن كـرَمٍ
أهداهُمـا مصرَ ربُّ العرشِ تجميلا
عُـد أيُّهـا الزَّمَـنُ الماســـيُّ مُمتَطــياً
تاريــخَ أمِّ الدُّنـا واستَنهض الجيـلا
ذكِّـر سِقامَ الـورى مِمَّـن فَــرى وذَرَى
مَجـداً غَزيـرَ الثَّنـا لـن يهجُرَ النيـلا
مَجـــداً تَخَـــلَّدَ بالقـــرآنِ فـي سِـــوَرٍ
تُتـلَى إلى آخــرِ الأزمــانِ ترتيـــــلا